

عابدين على الوعد واهالي الامداد بالملايكة **اذ يمشيكم النعاس** اذ يدل  
من اذ يمدكم بضم الياء والتخفيف اي منصوب بالنصر واما في عهد الله  
من معنى النصر واما صناد فعله تقديره اذ كروا ومن قرأ ايضاكم بضم  
الياء والتخفيف فهو من اعشى ومن قرأ بالضم والتشديد فهو من  
عشي المشدد وكلاهما متعدي الي معمولين فينصب النعاس على  
انه المفعول الثاني والعبي يطعمكم به فهو استعارة من التشا ومن  
قرأ بفتح الياء والشين فهو من عشي التقدي الي واحداي ينزل عليكم  
النعاس **امنة منه** اي امناء والضمير المجرور يعيد دعلي الله تعالى  
وانتصاب امنه على انه مفعول من اجله قال ابن مسعود  
النعاس عند حضور القتال علامة امن من العدو **ويترك**  
**عليكم من السما** ما تعد دلته اخري وذلك انهم عدموا السما  
في غزوة بدر فقبل وصولهم الي بدر وقيل بعد وصولهم  
الي بدر فانزل الله لهم المطر حتى سالت الودية **ليظهركم**  
**سما** ان مهمم من اصابتة جنابة فظهر بها المطر وتوهنا  
به سائرهم وكانوا جلة ليس عندهم ما للظهور ولا للوضوء  
**ويذهب عنكم رجس الشيطان** كان الشيطان قد القى في قلوبكم  
بمعهم وسوسنة بسبب عدمهم الما فقالوا نحن اوليا الله وينا  
رسوله فكيف نبقي بلا ما فانزل الله المطر وازال عنهم  
وسوسنة الشيطان **وليربط على قلوبكم** اي يثبتها  
بئ وال ما وسوس لها الشيطان ويفشهما وازالة الكسل عنها  
**ويثبت به الاقدام** الضمير في به عايد على الما وذلك انهم كانوا في  
رسلة دهية لا يثبت فيها قدم فلما نزل المطر تلبدت وتدمت الطريق  
وسهل السبي عليها والوقوف وروي ان ذلك المطر بعينه صب  
الطريق على المشركين فتبين ان ذلك من لطف الله **اذ يوحى**  
يحمل ان يكون من خطا بئانه للملايكة بدلا من اذ المتقدم

ما

لما انما يدل من التي قبلها او يعلون العامل فيه يثبت فتبينوا الذين امنوا  
يحمل ان يكون هذا التثبيت لقتال الملايكة مع المؤمنين او باقوال  
موسسة مقوية للقلب اذ تصوروا في صدورهم ادم والحق في قوس  
المؤمنين **سالتني في قلوب الذين كفروا والرب** يحمل ان يكون من  
خطاب الله للملايكة او للمؤمنين ومعنى فوق الاعناق اما في الاعناق  
حيث المفصل بين الراس والعنق لانه مذبح والضرب فيها يظهر  
الراس وقيل المراد الروس لانهما فوق الاعناق وقيل المراد الاعناق  
وفوق زايدة **كل بنا** قيل هو الما غسل وقيل الاصاب وهو  
الاشهر في اللغة وقامدة ذلك ان المقاتل اذا ضربت اصابعه  
تخط عن القتال فامن اسره وقيل **ذلك بانهم شا قوا الله**  
**ورسوله** الاساوة الي ما اصاب الكفار يوم بدر واليا لتعليل  
وشا قوا من الشقاق وهو العداوة والمعاطفة **ذلكم قد وقوه**  
المخاطب هنا الكفار وذلكم مرفوع تقديره ذلكم العقاب والعذاب  
ويحمل ان يكون منصوبا بقوله قد وقوه كقولك زيدا فا ضربه  
**وان للكافرين** عطف على ذلكم علي تقدير رفعه او نصبه  
او مفعول معه والواو بمعنى مع **زحفا** حال من الذين كفروا  
او من الفاعل في لستم ومعناه متقاي لي الصفوف والاشباح  
واصل الزحف الاقناع **فلا توبوهم الا** بارئ عن الغرر معتمد  
بان يكون الكفار اكثر من مسلمي المسلمين حسبما يذكر في موضعه  
**ومن توبوهم يوم عذر** اي يوم القيا اي عصر كان **الامتجر** القتال  
هو اكثر بعد الغزيرة عدوه انه معتزم ثم يطفن عليه وذلك  
من الخداع في الحرب **او متجزا الي قية** اي مجازا الي جماعة من  
المسلمين فان كانت الجماعة حاضرة في الحرب فالمتجزا اليها جاز  
باتفاق واختلاف في التجر الي المدينة والاسام والجماعة اذ لم  
يكن سبي من ذلك كما ضارديروي عن عمر بن الخطاب انه قال

قارها